

التجارب الدولية للسياحة:

تجارب هذه الدول تعطينا دروسا للاستفادة منها في قطاعنا السياحي وتطوير المقاصد السياحية فيها حتى تكون وجهات سياحية جاذبة. وليس عيبا أن نستفيد من تجاربهم لنأخذ الايجابي ونتلافى السلبيات. وهذا يمكن أن يسهل أشياء كثيرة وقد يدفع بقطاعنا السياحي نحو النمو.

لا توجد لدينا خبرة طويلة في هذا القطاع، وكذلك مع التحديات العديدة التي تقف أمامه سواء من حيث الظروف الاستثمارية أو عدم تقبل المواطن لتطوير المواقع السياحية بالصورة التي يجعل منها مزارا سياحيا جاذبا تدب فيه الحركة السياحية بصورة متواصلة ليل نهار من خلال إقامة المقاهي والمطاعم والمتاحف والفعاليات القريبة من تلك الحارات التي تقع بين الأحياء السكنية للسكان.

أولاً: التجربة التونسية:

تعتبر تونس من اهم البلدان الافريقية في مجال السياحة و واحد اهم البلدان الرئيسية في حوض البحر المتوسط وتجذب اعداد مختلفة من السياح من جميع انحاء العالم , فقد اشتهرت بشواطئها الجميلة ومواقعها السياحية التقليدية.

مؤشرات القطاع السياحي في تونس :

استطاعت تونس ان تدعم مكانتها في السوق السياحي العالمي على الرغم من المنافسة الحادة والمتزايدة من جهة البلدان العربية كمصر والمغرب , فقد ازداد عدد السياح القادمين الى تونس سنة ١٩٩٩ بنسبة ٢.٥ % مقارنة بسنة ١٩٩٨ اذ جاءت تونس بالمرتبة الثانية بعد مصر في عدد السياح عام ١٩٩٩ بحوالي ٤ مليون سائح وبلغت ايرادات السياحة ٢ مليار دينار تونسي , وبلغت مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام .

اما في سنة ٢٠٠٠ بلغ عدد السياح القادمين الى تونس ٥ ملايين و٥٧ الف سائح , وبلغت ايرادات السياحة سنة ٢٠٢١٧ , ٢٠٠١ مليار دينار تونسي , ومن جهة اخرى فقد ارتفعت طاقات الإيواء السياحي الاجمالية.

ومن الملاحظ ان عدد السياح القادمين الى تونس تطور خلال خمس سنوات بأكثر من مليون سائح , وبلغت نسبة التطور بين عامي ١٩٩٩ - ١٩٩٨ اكثر من ١٣.٤% , ومن خلال هذا التطور الحاصل في عدد السياح ومستوى الانفاق والطاقات الايوائية فقد ساهم ذلك في نمو العمالة المباشرة وغير المباشرة في القطاع السياحي التونسي , فقد تطور العدد خلال نفس الفترة من ١٦٢ الى اكثر من ٣٤٥ منصب عمل في القطاع السياحي .

اهم المعوقات التي تواجه القطاع السياحي التونسي

- ١- نقص البنية التحتية الاساسية من مرافق عامة وغيرها.
- ٢- نقص في الكوادر البشرية المؤهلة على الرغم من وجود مدارس ومعاهد سياحية فهناك حاجة الى رفع مراكز التدريب المتوفرة وتوسيع طاقاتها.
- ٣- نقص في الانفاق العام والاستثمار السياحي خصوصاً في مجال التسويق الترويج السياحي بمشاركة القطاع الخاص.
- ٤- تأثرها بالأحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

ثانياً: التجربة السياحية المغربية..

يعتبر القطاع السياحي المغربي غير متطور مقارنة مع دول المنطقة وهو ما دفع بالحكومة المغربية الى بذل المزيد من الجهود بغية التعجيل بتنمية القطاع السياحي حتى يتمكن من منافسة البلدان السياحية الرئيسية في المنطقة كمصر وتونس.

مؤشرات وأفاق السياحة في المغرب....

حقق القطاع السياحي في المغرب تحسن ملحوظ في عام ١٩٩٩ اذ بلغت الأيام السياحية ١١ مليون يوم سياحي مسجلة زيادة قدرها ١٢% مقارنة بسنة ١٩٩٨ فيما وصل عدد الفنادق في مختلف مؤسسات الايواء السياحي ١٦٧١ فندقاً , اما بالنسبة لتطور عدد السياح الوافدين الى المغرب خلال الفترة منذ ١٩٩٩ - ١٩٨٥ من ٢٠١٨ الى ٣٨٢٤ سائح .

اعتمدت الحكومة المغربية خطة سياحية تمتد الى عام ٢٠١٠ تسمح بزيادة الطاقة الاستيعابية للفنادق من اجل انجاح الخطة لاستقبال اكبر عدد من السياح خصصت ٧.٨ مليار دولار امريكي من اجل انشاء وتطوير البنى التحتية اللازمة , ومن ناحية اخرى دعت الحكومة المغربية عدد من الشركات العالمية للقيام باستثمارات سياحية في المغرب والتي تسمح بتحقيق النتائج التالية :

- ١- تصنيف المغرب ضمن العشرين دولة الأولى استقطابا للسياح.
 - ٢- الوصول الى استقبال ١٠ مليون سائح سنويا بحلول ٢٠١٠.
 - ٣- تحقيق طاقة ايواء اجمالية تقدر ب ٢٣٠ الف سرير.
 - ٤- تحقيق مساهمة للقطاع السياحي بالنواتج الداخلي الخام بنسبة ٢٠٪
 - ٥- انشاء مراكز سياحية جديدة.
 - ٦- تطوير المنتج السياحي الثقافي
 - ٧- ترقية وتشجيع السياحة الداخلية.
 - ٨- تسهيل الاجراءات الخاصة بال عقار السياحي والجباية لجذب المستثمرين.
- اهم معوقات تنمية القطاع السياحي في المغرب:

- النقص الكبير في البنية التحتية والمرافق العامة من شبكات ماء وكهرباء وشبكات الطرق
- قلة المرافق التعليمية والتدريبية فهي غير كافية لمواجهة الطلب المتزايد.
- عدم كفاية الميزانية المخصصة للترويج والتسويق للمعالم السياحية المغربية.

ثالثاً : التجربة المصرية:

اصبحت السياحة الدولية احد العناصر الرئيسية الداخلة في المكونات الاجتماعية والاقتصادية لعدد من الدول في عالمنا المعاصر ، وتبدو اهميتها اكثر وضوحا في الدول النامية اذ تعتمد عليها في تحسين اقتصادها ، ولعل دافعها الى ذلك امتلاكها الى العديد من عناصر الجذب

السياحي الممثلة في الارث التاريخي والحضاري والمرغبات الطبيعية وغيرها من المغريات السياحية .

اما دولة مصر فقد اجتذبت منذ عقود ماضية السياحة الدولية نتيجة امتلاكها الارث التاريخي والحضاري العريق الذي يمثل الى الان عامل الجذب الاول ، اضافة الى امتلاكها عناصر الجذب الطبيعية المتنوعة التي يمكن لها ان تجذب السياح على مدار السنة .

وان اتجاه مصر الى السياحة كنشاط يمكن ان يساهم في استقرار ميزان مدفوعاتها الذي يعاني من نقص .

هناك بعض الاحداث التي اثرت في حركة السياحة الى مصر منه:

الظروف العسكرية والحربية منذ حرب ١٩٦٧ وامتدت الى عام ١٩٧٣ .

النقص في الطاقة الفندقية منذ عام ١٩٦٧ نتيجة لتوجيه معظم موارد الدولة الى الانفاق العسكري

المنافسة بين مصر وجيرانها من دول البحر المتوسط السياحية .

ازمة البترول وارتفاع اسعاره عام ١٩٧٣ وتأثيراتها في خفض حجم حركة السياحة الدولية .

٢- مصادر الحركة السياحية الدولية الى مصر ..

تعد دراسة مصادر الحركة السياحية قاعدة اساسية لنجاح خطط التنمية السياحية والتي تمثلت في

١-السياحة العربية : تستأثر السياحة العربية بنحو ٤٢.٧% من حجم الحركة السياحية الدولية

كمتوسط للفترة منذ عام ١٩٥٢ - ١٩٩٠ ، تطور حجم السياحة العربية من ٢١ الف عام

١٩٥٢ الى ١٦٤٠ الف عام ١٩٩٠ ، بلغ متوسط النمو السنوي خلال هذه الفترة ١٦.٩% ،

شهدت هذه المعدلات قفزات وتزايد في فترة الستينات وبداية السبعينات حتى اواخر الثمانينات ،

وكان هنا تراجع في فترة الخمسينات وبداية الستينات وبعد حرب ١٩٧٣ بسبب مشاكل اقتصادية

وارتفاع اسعار البترول كما اسلفنا سابقا .

٢-السياحة الأوروبية : تمثل المصدر الثاني في حجم الحركة السياحية الى مصر ، بمتوسط بلغ ٣٤.٧ % ، بلغ معدل النمو اقصى حد له في

الخمسينات وأواسط الستينات ثم تدرج في الانخفاض بعد ذلك ، من اسباب ذلك تأمين قناة السويس وحرب السويس فضلا عن صدور قوانين الاشتراكية والتأمين في عام ١٩٦١ وحرب ١٩٦٧ واحداث عام ١٩٧٠ وحرب اكتوبر عام ١٩٧٣ واحداث اكتوبر ١٩٨٠ ، فضلا عن النقص الحاد في تسهيلات الضيافة والمنافسة بين البلدان .

السياحة الأمريكية : تمثل نحو ١٣.٤ % كمتوسط خلال الاعوام ١٩٥٢ - ١٩٩٠ بلغ متوسط النمو السياحي ١١.٨ % بلغ اقصه عام ١٩٦٠ (١٠.٥ %) وادناه في عام ١٩٥٧ ٥٧.٥ % .

السياحة من باقي دول العالم : تشمل افريقيا وأسيا غير العربية والاقويانوسية اذ تمثل المركز الاخير من مصادر التصدير الرئيسية بلغ متوسط الحركة ٨.٩ % خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٩٠ وهي تتشابه في زيادة او نقصان الحجم والنمو مع مثيلاتها الاوربية والامريكية في الخصائص والمؤثرات .